

عنوان المحاضرة

## التجارب العربية في فهرسة المخطوطات العربية

إعداد: م.لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

### التجربة المصرية (5) :

#### فهارس الإسكندرية والاقاليم :

إذا تتبعنا مصر جغرافياً من الشمال الى الجنوب ، لمعرفة أماكن وجود المخطوطات بها ، خاصة تلك المحفوظة بالخزانات العامة – اذ يصعب الكلام عن المجموعات الخاصة ، نظراً لان المعلومات عنها تكاد تكون معدومة – فسوف نجد ما يلي :

على الخط الشمالي المحاذي للبحر ثلاث مدن ساحلية تحتضن المخطوطات وهي متفاوتة فيما بينها ، من حيث عدد وقيمة مقتنياتها. واول المدن الساحلية الثلاث "مدينة رشيد" ، ومخطوطاتها محفوظة بمسجد المحلى ، وهو مسجد عتيق يرجع تأسيسه الى سنة وفاة الشيخ الصوفي علي المحلى، الذي وفد الى رشيد من (المحلة) فأقام بها حتى وفاته سنة 901 هـ ، ومع ان المخطوطات المحفوظة بالمسجد لا تمثل واحدة من المجموعات الخطية الكبرى بمصر ، غير انها لا تخلو من قيمة ، وعددها المسجل بدفتر العهدة 96 مخطوطة ، وقد وجدت – بعدما تمت فهرستها – تصل الى 109 مخطوطة.

وثاني المدن الساحلية من حيث عدد المخطوطات واهميتها " مدينة دمياط" ومخطوطاتها في مكانين ، الأول – وهو الأكثر ثراء – مكتبة المعهد الديني ، الذي تذكر التقديرات الأولية ان عدد مخطوطاته 3325 مخطوطة ، وهو رقم جزافي ، نتوقع ان يزداد اذا تمت عملية فهرسة دقيقة لهذه المجموعة. وهناك المجموعة الأخرى ( مسجد البحر) ، وهي ايضاً غير مفهومة ، والتقديرات الأولية تشير الى ان بها 30 مخطوطة ! وهو لا يتناسب مع تاريخ هذا المسجد العتيق ودوره الممتد عبر القرون الإسلامية.

اما الإسكندرية ، فالمخطوطات المحفوظة بها تزيد على العشرة الاف بقليل ، وان كان المفترض نظرياً ، ان يكون بالمدينة عشرة اضعاف هذا العدد...، فهذا ما يفرضه تاريخها الثقافي الحافل عبر العصور ، لكن الواقع غير ذلك ، اذ تتوزع المخطوطات في الإسكندرية على ثلاث مكتبات كبرى، هي : المكتبة العامة لجامعة الإسكندرية ، مكتبة مسجد ابي العباس ، ومكتبة بلدية الإسكندرية.

## أ- المكتبة العامة للجامعة :

تمثل هذه المكتبة اقل المجموعات الخطية عدداً في الإسكندرية ، فهي تشتمل على 1691 مخطوطة ، ومع ذلك فهي تضم بين مقتنياتها مجموعة من النوادير الخطية، وقام بفهرسة مخطوطات هذه المكتبة ، متطوعاً ، الدكتور يوسف زيدان.

## ب- مكتبة ابي العباس المرسي :

تمثل هذه المكتبة الخطية المجموعة الوسطى بين مخطوطات الإسكندرية ، من حيث عددها ، فهي تزيد في عدد مقتنياتها من المخطوطات عن مكتبة جامعة الإسكندرية ، وتقل عن مكتبة البلدية. وهي ليست مجموعة واحدة ، وانما هي خلاصة ما حوته مساجد الإسكندرية العريقة من مخطوطات.

## ج- مكتبة البلدية :

مكتبة مجلس بلدية الإسكندرية المعروفة باسم (بلدية الإسكندرية). واحدة من اقدم المكتبات العامة في مصر ، اذ ابتدأ العمل فيها قبل قرن مضى ، وبالتحديد سنة 1892 ، ومنذ ذلك التاريخ يتزايد رصيدها من الاف الكتب والدوريات والمخطوطات.

## نوادير المخطوطات بمكتبة بلدية الإسكندرية :

وهو كتاب مصور ، صدر عن مكتبة الإسكندرية سنة 1995 ، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية. وقد بدأ بمقدمة قصيرة ، تليها تعريفات وافية ، وفهرسة ، لاهم ستين مخطوطة بمكتبة البلدية ، ومع كل تعريف ، صورة من المخطوطة. واقدم هذه المخطوطات النادرة كُتبت سنة 368 هـ ( صحيح مسلم) ، واحداثها مؤرخ بسنة 1810 ، وهو عبارة عن رسالة في العلوم الحديثة ، بدون عنوان.

## بدائع المخطوطات القرآنية بالإسكندرية :

وهو فهرس مصور للمصاحف المخطوطة المحفوظة بمكتبتي البلدية و ابي العباس المرسي ، صدر عن مكتبة الإسكندرية في أوائل 1997 . يشتمل على نماذج مصورة من اهم واجمل مقتنيات المكتبتين ، وفهرست للنسخ القرآنية (65 مخطوطة) ، بعضها يقع في عدة أجزاء.

## الفهارس الالكترونية :

في أواخر عام 1994 بدأت العمل من خلال مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء ( قطاع الثقافة) ، لانجاز فهارس الكترونية للمكتبات الخطية في مصر ، وخلال السنوات الثلاثة الماضية ، واعتماداً على القدرات الفائقة للحاسب الالى ، قمنا هناك بفهرسة المكتبات التالية:

- 1- مكتبة المسجد المحلي برشيد.
- 2- مكتبة بلدية دمنهور (توفيق الحكيم).
- 3- مكتبة المسجد الاحمدي بطنطا.